

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يأت شيئاً يستحلّ به عقوبته فهو مُحَرَّمٌ خبّرني عن قول عدي بن زيد : - من الرمل - .
(قتلوا كسرى بليلٍ مُحَرَّمًا ... فتولّى لم يُمتّـع بكـفـنٍ) .
أيّ إحرام كان لكسرى فسكت الكسائيّ : فقال الرشيد : يا أصمعيما تطاقُ في الشعر .
وفي أمالي الزجاجي في البيت قولان : أحدهما : المحرم الممسك عن قتاله قاله أبو العباس
المفضل بن محمد اليزيدي .
ف قيل للمفضل : أعندك في هذا شعر جاهليقال : نعم أنشدني محمد بن حبيب لأخضر بن عباد
المازني وهو جاهلي : (من) .
(فليست أراكم تُحَرِّمون عن التي ... كـرّهتُ ومنها في القلوب نُدُوب) .
والثاني : أن المراد في الشهر الحرام لأنه قتل في أيام التشريق وبه جَزَم المبرّد في
الكامل .
وفي الغريب المصنف قال الأصمعي : أحرّم الرجل فهو محرم إذا كانت له ذمّة وأنشد البيت
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية أنشدني أبو عبد الله بن خوشيريد عن أبي حنيفة
الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات المعاني قول الشاعر : - من المتقارب - .
(إذا القوسُ وتّـرّها أيّـد ... رمى فأصاب الذّـرّ را والكـلـى) .
(فأصـبـحـتُ والليلُ مُسـدّـكـك ... وأصـبـحـتُ الأرضُ بـحـراً طـمـا) .
يريد بالقوس : قَوْس السماء الذي تقولُ له العامة قوس قزح وتّـرّها أيّـد : يعني الله
تعالىرمى أي بالمطر فأصاب ذرا الجمال وكلاها .
فأصبحت : أي أسرجت المصباح والليل مُسَدِّكك : أي شديد السواد وأصبحت الثاني من
الصّباح والأرض بحر طما من كثرة المطر